مكتب البكالوريا
عنوان البريد الإلكتروني : office@ucad.edu.sn
الموقع في " الويب " : officedubac.sn

مدّة: 4ساعات
شعبة: L-AR
معامل : 6
المجموعة الأولى (1er groupe)

المادّة: اللغة والأدب العربي (يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة)

الموضوع الأوّل : التّحليل

يقول معروف الرّصافي :

يقولون في الإسلام ظلما بأنّه ... يصُدّ ذويه عن طريق التّقدّم
فإن كان ذا حقّا فكيف تقدّمت ... أوائله في عهدها المتقدّم
وإن كان ذنبُ المسلم اليوم جهلَه ... فماذا على الإسلام من جهل مسلم
هل العلم في الإسلام إلّا فريضة ... وهل أمّة سادت بغير التّعلّم
لقد أيقظ الإسلام للمجد والعلا ... بصائر أقوام عن المجد نُوَّمُ
وحُلَّتْ له الأيّام عند قيامه ... حباها[1] وأبدت منظر المتبسّم
فأشرق نور العلم من حَجَراته[2] ... على وجهِ عصرٍ بالجهالة مظلم
ودكّت حصون الجاهليّة بالهدى ... وقَوَّض أطناب الضّلال المخيّم
وأنشط بالعلم العزائم وابتنى ... لأهله مجدا ليس بالمتهدّم
وأطلق أذهان الورى من قيودها ... فطارت بأفكار على المجد حُوَّم
وفكّ إسار القوم حتّى تحفّزوا ... نهوضا إلى العلياء من كلّ مَجْثَم
فخلّوا طريقا للبداوة مَجْهَلا ... وساروا بنهج للحضارة مُعلَم

السّؤال : حلّل هذه القصيدة تحليلا أدبيّا

الموضوع الثّاني : الإنشاء

يعتبر المدح من أشهر الأغراض الشّعريّة على مرّ العصور الأدبيّة.

السّؤال : تحدّث عن هذا الغرض، مقارنا بين المدح في الأدب العربي في العصر الحديث والمدحِ في الأدب السّنغالي المعبّر بالعربيّة.

---

[1] جمع حبوة وهي ما يحتبي به الرجل من عمامة.
[2] جمع حَجْرة ، أي : من نواحيه.

الموضوع الثّالث : التّلخيص

كان لي صديق أحبّه وأحبّ منه سلامة قلبه، وصفاء سريرته، وصدقه ووفاءه في حالة بعده وقربه، وغضبه وحلمه، وسخطه ورضاه، ففرَّق الدّهر بيني وبينه فراق حياةٍ لا فراق ممات، فأنا اليوم أبكيه حيّا أكثر ممّا أبكيه لو كان ميّتا، بل أنا لا أبكي إلّا حياته، ولا أتمنّى إلّا مماته، فهل سمعت بأعجبَ من الخلّة الغريبة في طبائع النّفوس ؟

علقت حبالي بحباله حقبةً من الزّمان عرفته فيها وعرفني، ثمّ سلك سبيلا غير سبيله فأنكرته وأنكرني حتّى ما أمرّ بباله ؛ لأنّ الكأس التي عَلِق بها لم تدع في قلبه فراغا يسع غيرها وغير العالقين بها، وربّما كان يدفعني عن مخيَّلته دفعا إذا تراءيت فيها ؛ لأنّه إذا ذكرني ذكر معي تلك الكلمات المُرّة التي كنت ألقاه بها في فاتحة حياته الجديدة، وما كان له من وهم يهيم في فضاء سعادته التي يتخيّلها أن يكدّر على نفسه بمثل هذه الذّكرى صفاء هذا الخيال.

ثمّ لم أعد أعلم من أمره بعد ذلك شيئا جديدا ؛ لأن حياة المُدنيّين حياة متشابهة متماثلة، لا فرق بين صبحها ومسائها، وأمسها وغدها، ذهاب إلى الحانات، فشرابٌ فخُمارٌ، فنوم، فذهاب... كالحلقة المفرغة لا يُدْرَى أين طرفاها، والمنظر المتكرّر لا يلفت النّظر ولا يشغل الذّهن، حتّى إنّ بعض من ينام على دورة الرّحى يستيقظ عن سكونها، وكان أحرى أن يوقظه دورانها لذلك لم يشغل هذا المسكين محلّا من قلبي إلّا بعد أن سكنت دورته، وهدأت حركته، فلم أعد أراه معربدا في الحانات، ولا مُطَّرَحًا في مدارج الطرق، ولا معتقلا في أيدي الشُّرَط، هنالك سألت عنه فقيل لي إنّه مريض، دخلت عليه أعوده فلم أجد عنده طبيبا ولا عائدا ؛ لأنّه فقير، ولا أطبّاء يظهرون الرّحمة بالفقراء ويبطنون حبّ الصّفراء والبيضاء، والأصدقاء يخافون عدوى المريض وعدوى الفقير؛ فلا يعودون المريض ولا يزورون الفقير.

دخلت منزله فلم أجد المنزل ولا صاحبه ؛ لأنّي لم أجد فيه ذلك الرّوح العالي الذي كان يرفرف بأجنحته في غرفه وقاعاته، ولم أَرَ دخان المطبخ، ولم أسمع ضوضاء القدم ولا بكاء الأطفال ولا رنين الأجراس فكأنّي دخلت القبر أزور الميّت، لا المنزل أعود الحيّ.

النظرات: للمنفلوطي

الأسئلة

1) لخّص النّصّ إلى ثلثه. (08 د)

2) اختر فكرة واحدة من النّصّ ثمّ ناقشها. (12 د)